انتخاب أحمد الجربا رئيسا للائتلاف الوطني السوري

غارات على أحياء دمشق وقصف عنيف على حمص

اسطنبول - الوكالات: انتخب أحمد الجربا السبت رئيسا للائتلاف الوطني السوري المعارض، حسب ما اعلن من اسطنبول المتحدث باسم الأخير خالد صالح.

وفي الدورة الثانية للاقتراع التي جرت في اليوم الثالث من اجتماعات الائتلاف في اسطنبول، حصل الجربا، الذي يعتبر مقربا من السعودية، على ٥٥ صوتا من أصوات الهيئة العامة للائتلاف مقابل ٥٢ لمصطفى الصباغ الذي يعتبر مقربا من قطر.

ويخلف الجربا الذي تلقى دعم المعارض ميشال كيلو بذلك معاذ الخطيب الذي استقال في مارس الماضي احتجاجا على الموقف الدولي من النزاع السوري.

كما انتخبت الهيئة العامة للائتلاف المعارض السبت ثلاثة نواب للرئيس هم سهير الاتاسي ومحمد فاروق طيفور وسالم مسلط، وانتخبت بدر جاموس أمينا عام للائتلاف.

وقال صالح في تصريح صحفي « بسبب خطورة الوضع في حمص لن يلقي الرئيس الجديد المنتخب خطابا، وسيكون له موقف خلال الأيام القليلة المقبلة».

واصدر الائتلاف بيانا بعد انتخاب الجربا جاء فيه « ان من أهم أولويات الرئيس المنتخب متابعة مستجدات وتطورات الوضع في الداخل السوري وخاصة في حمص، وأن جميع الجهود يجب أن تنصب على هذا الجانب».

وكان من المقرر انتخاب رئيس جديد للائتلاف في أواخر مايو إلا ان الموعد تأجل وسط خلافات ظهرت على العلن بين أعضاء هذا الائتلاف.

وجاء في نبذة للجربا على صفحة الائتلاف على فيسبوك ان الأخير اعتقل من الاستخبارات

○ أحمد الجربا

السورية في الشهر الأول من الثورة السورية في مارس ٢٠١١ وترك دمشق إلى بيروت في التاسع عشر من اغسطس ٢٠١١. كما اعتقل لمدة سنتين من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٨ من قبل الاستخبارات العامة في دمشق. وهو من مواليد القامشلي في شمال سوريا عام ١٩٦٩ ويحمل اجازة حقوق من جامعة بيروت العربية.

ويأتي هذا التطور وسط هجوم عنيف تشنه القوات النظامية على مدينة حمص للسيطرة عليها وبعد أسابيع على سيطرتها على مدينة القصير مدعومة من قوات حزب الله.

وأمس حققت القوات النظامية تقدما طفيفا في حي الخالدية في حمص الذي يتعرض منذ ايام لقصف عنيف ومتواصل، بحسب ما ذكر ناشطون السبت. وقال الناشط يزن الحمصي ان «الجبهتين الأكثر حماوة هما في حيي باب هود والخالدية».

وأشار إلى ان قوات النظام «تقدمت منذ يوم الجمعة إلى بضعة أبنية في أطراف حي الخالدية. لكن اليوم، لم يحصل أي تقدم جديد»، مشيرا إلى استمرار القصف العنيف وتدمير عدد كبير من الأبنية بشكل كامل. وذكر ان هناك العديد من المفقودين لا يزالون تحت الأنقاض.

وأكد الناشط محمود الحمصي الموجود في المدينة أيضا ان الجيش السوري تمكن من «الاستيلاء على كتل من الأبنية في حي الخالدية، وان الجيش السوري الحر حاول استرجاعها، لكن قوات النظام قصفتهم بالقنابل الحارقة».

وقال: « ان الحملة مستمرة منذ أكثر من عام وشهر بهجمات برية من جميع الجبهات والمحاور وقصف بجميع انواع الأسلحة والراجمات والهاون مع غارات مستمرة للطيران»، مشيرا إلى ان «اشتداد الحملة الآن هو محاولة لإنهاء المعركة جغرافيا من جانب قوات النظام». وأكد الحمصي مشاركة حزب الله في الحملة.

○ أهالي يتفقدون الأضرار عقب غارة جوية على عربين في ضواحي دمشق (أ.ف.ب)

في تطور آخر نفّذ الطيران الحربي السوري أمس غارات جوية على احياء في شرق وجنوب دمشق حيث تدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون.

وقال المرصد في بيانات متلاحقة « ان الطيران الحربي نفذ عدة غارات جوية على مناطق في حي العسالي (جنوب) واطراف حي القابون (شمال شرق) من جهة المتحلق الجنوبي صباح اليوم رافقتها اشتباكات بين مقاتلين من الكتائب والقوات النظامية في حيي العسالي وجورة الشرياتي (جنوب)».

كما وقعت اشتباكات في منطقة بورسعيد في حي القدم (جنوب) فجر السبت «إثر محاولة القوات النظامية اقتحام المنطقة»، بحسب المرصد الذي اشار إلى تعرض مناطق في حي جوبر (شرق) واطراف مخيم اليرموك (جنوب) للقصف من القوات النظامية بعد منتصف ليل الجمعة السبت.

وقال المرصد ان مقاتلي المعارضة استهدفوا بعبوات ناسفة وبقذائف هاون حواجز تابعة للقوات النظامية في مناطق نهر عيشة والمتحلق الجنوبي والميدان (جنوب غرب)، بالإضافة إلى حاجز غندور في حي القدم.

كما نفذ الطيران الحربي والمروحي غارات عدة على مناطق في مدينتي عربين وزملكا شرق العاصمة، وأخرى على عسال الورد ومنطقة المعرة في القلمون شمال دمشق. وقالت الهيئة العامة للثورة السورية ان الغارات الجوية طالت أيضا مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق، مشيرة إلى ان المضادات الأرضية تتصدى لطيران الميغ.

بوليفيا وفنزويلا ونيكاراجوا تعرض منح سنودن حق اللجوء السياسي

○ ادوارد سنودن

موسكو - (ا ف ب): اثار تأكيد بوليفيا فنزويلا ونيكاراجوا استعدادهما منح اللجوء، املا لدى المستشار السابق للاستخبارات الأمريكية ادوارد سنودن الملاحق في بلاده بتهمة التجسس بعدما سرب معلومات سرية للغاية عن برنامج أمريكي سري لمراقبة الاتصالات العالمية. ولا يزال سنودن منذ مغادرته هونج كونج قبل ١٤ يوما عالقا في قاعة الترانزيت في مطار شيريميتييفو في موسكو بانتظار حصوله على حق اللجوء في بلد ما.

فقد اعلن الرئيس البوليفي ايفو مورالیس أمس السبت انه سيمنح اللجوء السياسي إلى سنودن في حال طلب الاخير ذلك. وقال الرئيس البوليفي في خطاب القاه امام مزارعين في اورورو في جنوب غرب بوليفيا «كبادرة احتجاج اريد ان اقول للاوروبيين والامريكيين الشماليين: الآن سنعطي اللجوء إلى هذا الأمريكي المضطهد من قبل مواطنيه في حال طلب منا ذلك. نحن لا نخاف». واوضح مورالیس انه مستعد لمنح اللجوء «لدواع انسانية للاشخاص المضطهدين سياسيا بسبب كشفهم التجسس الممارس من جانب الولايات المتحدة».

وعرض الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يوم الجمعة منحه «حق اللجوء الانساني»، بينما قال رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا انه مستعد لمنح سنودن حق اللجوء «اذا كانت الظروف تسمح بذلك». وقال مادورو خلال حفل بمناسبة عيد الاستقلال «بصفتي رئيسا للدولة ولحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، قررت ان اعرض حق اللجوء الانساني على الشاب سنودن (...) لحمايته من اضطهاد اقوى امبراطورية في العالم».

واضاف «اعلن إلى الحكومات الصديقة في العالم اننا قررنا عرض اللجوء الانساني الدولي لحماية هذا الشاب». إلا ان وزير الخارجية الفنزويلي قال لوكالة فرانس برس ان الحكومة بانتظار تسلم طلب للجوء. وكان سنودن تقدم منذ ايام بطلبات لجوء إلى ٢٧ بلدا. واعلنت فرنسا وايطاليا انهما لن تستقبلانه ومثلهما فعلت ألمانيا والبرازيل والنرويج والهند وبولندا وايسلندا والنمسا وفنلندا وهولندا واسبانيا.

اما رئيس نيكاراجوا، فقال في خطاب خلال حفل اقيم بمناسبة الذكرى الـ٣٤ للثورة شارك فيه المئات من انصار الحركة الساندينية، ان حكومته تلقت طلبا للجوء عبر سفارتها في موسكو. واضاف اورتيجا «نحن منفتحون ونحترم حق اللجوء، ومن الواضح انه اذا كانت الظروف تسمح بذلك فسنستقبل سنودن بفرح كبير وسنمنحه اللجوء هنا في نيكاراجوا». وتابع «لدينا رسالة ارسلها سنودن إلى السفارة (النيكاراجوية) في موسكو يطلب فيها حق اللجوء في نيكاراجوا».

واثار عرضا فنزويلا ونيكاراجوا ارتياح السلطات الروسية ايضا التي تواجه وضعا يزداد ارباكا ولا تريد ان تؤثر هذه القضية على علاقاتها المتوترة اصلا مع واشنطن. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الروسي (الدوما) الكسي بوشكوف على حسابه على تويتر ان «منح سنودن اللجوء إلى فنزويلا سيكون الحل الامثل. هذا البلد على خلاف مع الولايات المتحدة ولن يكون الوضع اسوأ». واشار إلى انه لا يمكن لسنودن ان «يبقى في قاعة الترانزيت إلى الابد».

من جهتها، قالت ماريا ليبمان من فرع مركز كارنيجي في موسكو ان «روسيا ليست سعيدة بوجوده ولو ارادت منحه اللجوء لفعلت ذلك فورا». واضافت ان الرئيس فلاديمير بوتين رجل الاستخبارات السابق لا ينظر إلى هذا الفار بتقدير كبير وان كان يرفض بشكل قاطع تسليمه إلى الولايات المتحدة.

وتابعت ان بوتين «لا يرغب في مساعدة شخص يكشف اسرار دولة». اما الخبير في معهد التقييم الاستراتيجي الكسندر كونوفالوف فقال «لا اهمية له بالنسبة لنا ونأمل في رحيله إلى أي مكان». لكن الطريقة التي يمكن لسنودن ان يغادر فيها روسيا إلى بلد آخر غير واضحة اذ ان الولايات المتحدة الغت جواز سفره. وكان موقع ويكيليكس الذي ساعد سنودن، نشر الثلاثاء لائحة من ٢١ بلدا طلب سنودن اللجوء إليها، بينها فنزويلا ونيكاراجوا. وكشف الموقع الجمعة في تغريدات على شبكة تويتر انه تقدم بطلبات ايضا إلى ست دول اخرى «لن تكشف حاليا بسبب محاولات التدخل التي تقوم بها الولايات المتحدة».

الجيش التركي يتصدى لمتظاهرين يريدون التوجه إلى ساحة تقسيم

انقرة - (ا ف ب): اطلقت الشرطة التركية الغازات المسيلة للدموع واستخدمت خراطيم المياه لمنع نحو ثلاثة الاف متظاهر من الوصول مساء أمس إلى ساحة تقسيم في وسط اسطنبول، كما افاد صحافيو فرانس برس. وتأتي التظاهرة تلبية لدعوة من مجموعة «تضامن مع تقسيم»، وقد اصطدم المتظاهرون بعناصر من شرطة مكافحة الشغب كانوا يقطعون الطريق إلى ساحة تقسيم واجبروا على التفرق في الشوارع المجاورة. وكانت محكمة ادارية في اسطنبول ألغت مطلع يونيو الماضي مجمل مشروع تأهيل ساحة تقسيم بحجة انه لم تتم استشارة السكان وان هذا المشروع ينتهك «هويتهم». واعتبر المتظاهرون هذا القرار الذي لم يعلن عنه سوى قبل ايام انتصارا لهم. وفرقت الشرطة التركية في الحادي والثلاثين من مايو بالقوة مئات الناشطين من انصار البيئة في حديقة جيزي بينما كانوا يحتجون على اقتلاع نحو ٦٠٠ شجرة في إطار مشروع اعادة تأهيل ساحة تقسيم. وكانت حكومة رجب طيب اردوغان تنوي اعادة بناء ثكنة عسكرية عثمانية مكان الحديقة. وقبل ساعات من ذلك صرح محافظ اسطنبول أمس السبت ان حديقة جيزي المتاخمة لساحة تقسيم في قلب المدينة والتي شكلت مركز الاحتجاجات ضد الحكومة قبل ان تخليها الشرطة في اواخر مايو سيعاد فتحها الاحد ولن يسمح باي تظاهرة فيها. وصرح حسين عوني موتلو للصحافة «ننوي اعادة فتح حديقة جيزي غدا (الاحد) او الاثنين على ابعد تقدير كي يستخدمها جميع المواطنين». وحث المسؤول سكان اسطنبول على التوقف عن استخدام الحديقة التي تشكل احد اخر المساحات الخضراء في المدينة لتنظيم التظاهرات مؤكدا ان الشرطة لن تسمح بذلك. وأكد أن «الحدائق ليست اماكن للتظاهر.. بل ينبغي ان تكون اماكن للراحة والهدوء لجميع المواطنين». ففي مايو انطلقت من الحديقة حركة احتجاج غير مسبوقة ضد النظام الاسلامي المحافظ الحاكم منذ ٢٠٠٢ في تركيا. وفي ٣١ مايو طردت قوى الامن بعنف ناشطين بيئيين اعتصموا في الحديقة لمنع اقتلاع اشجارها من اجل مشروع تجاري. وادى ذلك إلى احتجاجات غير مسبوقة استمرت ثلاثة اسابيع ضد مساعي اسلمة البلاد والتسلط المتزايد لدى الممسكين بالحكم، بحسب المتظاهرين. وحكمت محكمة في اسطنبول بالغاء مشروع اعادة ترتيب ساحة تقسيم والحديقة الذي بدأ قبل اشهر، في قرار اعتبرته مجموعة «تضامن تقسيم» التي تمثل المتظاهرين انتصارا. ودعت المجموعة إلى التظاهر مساء السبت في تقسيم. واكد الحاكم ان هذا التجمع غير «مشروع». وتابع «لا يمكننا ان نسمح بتجمع كهذا». وقتل اربعة على الاقل واصيب اكثر من ٧٨٠٠ شخص في اثناء الاحتجاجات في مختلف انحاء تركيا بحسب نقابة الاطباء الاتراك. كما اوقف الالاف وافرج عن اغلبيتهم لاحقا.

يوميات سياسية

الذين يحبون مصر والذين يريدون خرابها

السيد زهره

بداية وقبل كل شيء، لا بد ان نعبر هنا عن التقدير العظيم والامتنان الكبير لخادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وموقفه العروبي المشهود.

خادم الحرمين منذ اللحظة التي تم فيها الاعلان في مصر عن خريطة التحول الجديدة والقرارات التاريخية، كان اول زعيم في العالم كله يعلن موقفه الواضح الحاسم. خادم الحرمين بعث فورا ببرقية تهنئة الى المستشار عدلي منصور الرئيس الانتقالي لمصر وتمنى له التوفيق. وحرص العاهل السعودي على ان يسجل في برقيته التالي بالنص: «في ذات الوقت نشد على ايدي رجال القوات المسلحة كافة ممثلة في الفريق اول عبدالفتاح السيسي الذين اخرجوا مصر في هذه المرحلة من نفق، الله يعلم ابعاده وتداعياته، لكنها الحكمة والتعقل التي حفظت لكل الاطراف حقها في العملية السياسية».

هذه كما نرى، لم تكن مجرد برقية للتهنئة من خادم الحرمين الشريفين. كانت ابعد من هذا بكثير.

هذا تعبير عن رؤية واضحة وحاسمة وصائبة من زعيم عربي كبير بوزن العاهل السعودي لما جرى في مصر وحقيقته. وبحسب ما جاء في البرقية، وعن حق تام، فإن ما حدث هو ان جيش مصر اخرج مصر من نفق، وانقذها من مصير مظلم.

وكان حرص العاهل السعودي على ان يسجل هذا الموقف المشهود منذ اللحظة الاولى للتحول في مصر بمثابة رسالة واضحة الى كل الدول العربية والاجنبية، مؤداها ان هذا هو الموقف الذي يجب اتخاذه في هذه اللحظة من مصر وشعبها.. بأن الموقف الوحيد الصائب هو دعم هذا التحول والوقوف بجانب الشعب المصري.

لهذا كله فإن ما فعله خادم الحرمين هو كما قلت موقف تاريخي مشهود لن ينساه له شعب مصر.

مصر تمر هذه الأيام بلحظة فاصلة في تاريخها كله. شعب مصر العظيم بحشوده الهادرة، وبكل قواه وطوائفه، اصر على ان يخرج وطنه من «نفق» الاخوان المظلم، وان يخلصها من حكم جماعة فاشية مجرمة.

شعب مصر اصر على ان تدخل بلاده الحبيبة عهدا جديدا تكون فيه حرة وقوية ومعافاة.

ولا احسب ان احدا وصف هذه اللحظة التاريخية الفارقة التي تعيشها مصر مثلما فعل الاستاذ أنور عبدالرحمن في افتتاحيته الرائعة في اخبار الخليج قبل يومين، حين قال ان ما يحدث امام اعيننا هو «صحوة للمارد المصري العربي».

اذن، الذين يحبون مصر اليوم من الدول او القادة او المثقفين، والحريصين حقا على مصر وشعبها، موقفهم هو مع التحول الذي شهدته، على نحو ما فعل خادم الحرمين، وما فعل انور عبدالرحمن.

نقول هذا لأنه كما نعلم، ظهر في الايام الماضية، سواء على مستوى مواقف بعض الدول، او على مستوى المواقف العامة، من يقفون ضد مصر وشعبها في هذه اللحظة التاريخية.. من يعتبرون ان ما حدث هو انقلاب عسكري مرفوض، ويتحسرون على مرسي المعزول وجماعته الفاشية.

والذين يتخذون هذا الموقف هم فريقان:

الفريق الأول: هم بطبيعة الحال الذين ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين او يتحالفون معها في العالم.

وموقف هؤلاء لا يثير أي غرابة.

هؤلاء ينتمون الى جماعة فاشية بكل ما يعنيه ذلك، ولا يعرفون فكرا وانتماء إلا السمع والطاعة وتقبيل ايادي المرشد.

هؤلاء نكستهم عظيمة ونكبتهم مريعة بعد ما حدث في مصر.

كان هؤلاء يتصورون ان مصر دانت لجماعتهم وانهم سينطلقون من هناك الى باقي الدول العربية. لم يكن يعنيهم في أي لحظة خراب مصر او دمارها. المهم بالنسبة لهم كان «تمكين» الجماعة الفاشية.

لهذا، لا غرابة في مواقف هؤلاء.

لكن المثير للسخرية حقا هنا ان هؤلاء الذين لم يعرف عنهم طوال تاريخهم وتاريخ جماعتهم أي ايمان بالديمقراطية او التعدد، يندبون بما يحدث في مصر باسم الديمقراطية.

الفريق الثاني: بعض الدول الغربية وعلى رأسها امريكا بالطبع.

امر هؤلاء معروف وخصوصا امريكا.

هؤلاء دعموا الاخوان وحكمهم، وهم يعلمون تماما ان حكمهم يعني خراب مصر، ويعني اغراقها في الفوضى والفتن، ويعني انها لن تنهض ولن تكون دولة قوية.

وهذا هو بالضبط ما يريدونه لمصر.

لكن صدمة امريكا ومن اتخذ مواقفها في الغرب كانت عظيمة. فوجئوا بأن كل ما خططوا له ينهار فجأة ويتهاوى تحت اقدام شعب مصر وجيشها.

لهذا، ليس غريبا ان يتحدثوا عن الانقلاب العسكري على الديمقراطية وما شابه ذلك من مواقف هستيرية.

المهم ان الذي يجب ان يدركه الجميع اليوم في العالم العربي والعالم كله هو ان المارد المصري يصحو، كما قال الاستاذ انور عبدالرحمن. وهذا المارد لن ينسى جميل من احب شعب مصر ووقف بجانبه في هذه اللحظة التاريخة. ولن يغفر ابدا لمن ارادوا خراب مصر بدفاعهم عن هذه الجماعة الفاشية.. حساب هؤلاء سيكون عسيرا.

مسلحون إسلاميون يقتلون ٢٤ في هجوم على مدرسة بشمال شرق نيجيريا

كانو - (الوكالات): قتل مهاجمون يعتقد انهم من اسلاميي جماعة بوكو حرام المتمردة، ٤٢ شخصا غالبيتهم من التلامذة في هجوم ليلي على مدرسة ثانوية في ولاية يوبي المضطربة شمال شرق نيجيريا، وفق ما افاد مصدر طبي وسكان أمس السبت.

وقال هاليرو علي من مستشفى بوتيسكوم العام لوكالة فرانس برس «تلقينا ٤٢ جثة لتلامذة وموظفين اخرين في المدرسة الثانوية الحكومية في مامودو الليلة الماضية. بعضهم كان لديه اصابات جراء اطلاق نار فيما عدد كبير غيرهم اظهروا حروقا وانسجة مقطعة».

واضاف علي «بحسب شهادات اساتذة وتلامذة اخرين نجوا من الهجوم، فقد جمع المسلحون ضحاياهم في نزل صغير ورموا قنابل واطلقوا النار عليهم ما ادى إلى سقوط ٤٢ قتيلا». واشار إلى ان الموظفين الامنيين قاموا بتمشيط المكان قرب المدرسة بحثا عن تلامذة ناجين محتملين.

وتابع «تم العثور حتى الساعة على ستة تلامذة وهم حاليا في المستشفى يعالجون جراء اصابتهم بطلقات نارية». وأكد شخص من سكان المنطقة لم يرغب في الكشف عن اسمه حصول الهجوم.

وقال «كان المشهد دمويا. الاشخاص الذين ذهبوا إلى المستشفى وشاهدوا الجثث كانوا يبكون. كانت هناك ٤٢ جثة في غالبيتها لتلامذة. بعضها كان مقطع الاوصال ومصابين بحروق بالغة في حين اصيب اخرون بطلقات نارية».

واعتبر ان الهجوم قد يكون انتقاما من اسلاميي بوكو حرام لمقتل ٢٢ من عناصر الجماعة خلال هجوم عسكري في مدينة دوغون كوكا يوم الخميس. وتقع قرية بوتيسكوم في ولاية يوبي وهي واحدة من ثلاث ولايات تسري فيها حالة طوارئ أعلنها الرئيس جودلاك جوناثان في مايو عندما أمر بالدفع بمزيد من القوات إلى المنطقة في محاولة لقمع تمرد ينظر اليه على انه أكبر خطر أمني في أكبر دولة منتجة للنفط في القارة الافريقية.

واثارت هذه الهجمات الخاطفة مخاوف من ان الهجوم العسكري الذي استمر سبعة اسابيع دفع المتشددين إلى القتال من اجل اقامة دولة اسلامية منفصلة في شمال شرق نيجيريا. وفتح اشخاص يشتبه بانهم متشددون اسلاميون النار على مدرسة في مدينة مايدجوري بشمال شرق نيجيريا الشهر الماضي مما أسفر عن مقتل تسعة طلبة وهجوم مماثل على مدرسة في مدينة داماتورو اودى بحياة سبعة اشخاص في وقت سابق.

وتقول القوات النيجيرية ان هذا الهجوم مكنهم من استعادة السيطرة على شمال شرق البلاد من جماعة بوكو حرام وتدمير قواعد رئيسية واعتقال عشرات المشتبه بهم.

واسفرت اعمال العنف المنسوبة لمتمردي بوكو حرام عن سقوط حوالى ٣٦٠٠ قتيل منذ العام ٢٠٠٩ بينهم عدد كبير من العناصر الامنيين. وقام اسلاميو بوكو حرام بقتل مئات التلامذة في هجمات استهدفت مدارس في المناطق المضطربة في نيجيريا خلال الاشهر الاخيرة.

العراق: قوات حكومية تبلغ أصحاب المقاهي بإغلاقها عصرا ... ومسلحون يغلقون بالقوة النوادي الاجتماعية وسط بغداد

بغداد/ د. حميد عبدالله

وسط ذهول أهالي منطقة الكرادة وسط بغداد اقتحم مسلحون مجهولون عددا من النوادي الاجتماعية والبارات في حي العرصات واجبروا روادها على مغادرتها وهددوهم بالضرب ثم أغلقوا تلك النوادي على مرأى من مفارز الامن القريبة من المكان.

تزامن ذلك مع أوامر حكومية صدرت لأصحاب المقاهي ومقاهي الانترنيت بإغلاقها عصرا خشية من تعرضها للتفجير.

وقال أصحاب عدد من المقاهي في العامرية والغزالية والأمين والشعب والكرادة ان قوات (سوات) المرتبطة برئيس الوزراء أبلغتهم بضرورة إغلاق مقاهيهم عصرا مؤكدين لهم ان الحكومة لا تمتلك المفارز الأمنية الكافية لحماية جميع المقاهي في بغداد وبالتالي فإنها تحمل اصحاب المقاهي المسؤولية في حالة تعرضها لتفجيرات من قبل الجماعات المسلحة! وتفاقمت في الأسابيع الأخيرة ما اصطلح عليه بـ(حرب المقاهي) التي راح ضحيتها المئات من الشباب في مناطق مختلفة من بغداد بهدف شل الحياة وتحويل العاصمة العراقية الى مدينة اشباح لتقويض الحكومة وإنهاء دورها في أذهان العراقيين.

وكان مسلحون قد أقدموا قبل فترة على إعدام ١٢ عاملا يزيديا يديرون محالا لبيع المشروبات الكحولية في منطقة زيونة وسط بغداد الامر الذي اعتبرته منظمات حقوق الانسان انتهاكا صارخا للحريات وابادة منظمة للأقاليات الدينية ومحاولة لبسط نفوذ القوى الدينية لتحويل بغداد الى مدينة قريبة الشبه بقندهار الأفغانية او قم الايرانية.

كانت قوات تابعة للحكومة قد أغلقت في وقت سابق النادي الاجتماعي للأدباء العراقيين ما أثار ضجة انهت بسجالات بين محافظ بغداد السابق القيادي في حزب الدعوة صلاح عبدالرزاق وعدد من مناصري الحريات العامة والرافضين لاجندات الاحزاب الدينية التي باتت تشعر بالعزلة وسط رفض الشارع لسلوكها وخطابها